الفصل الاول

الاطار المفاهيمي للوقائع الاقتصادية

١-١ : مفاهيم التاريخ الاقتصادي والوقائع الاقتصادية

اولا : مفهوم التاريخ الاقتصادي

التاريخ هو القيام بدراسة تعتمد على حقائق الماضي وتتبع الأحداث السابقة، ودراسة ظروف السياقات التاريخية وتفسيرها، فمنهج البحث التاريخي هو مجموعة الطرق والتقنيات التي يتبعها الباحث و المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وحيثياته، في زمانه و مكانه تبعا لذلك، فالمنهج التاريخي يحتاج إلى ثقافة واعية وتتبع دقيق بحركة الزمن التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على النص التاريخي، لهذا وجب ارتباط المنهج بمستويات النقد في كل مراحله الممثلة في التفسير والتأويل والتنقيح والحكم نظرا لعنايته الجادة بالنص كرؤية واقعية ترتبط بالزمن والعصر. اما التاريخ الاقتصادي فهو رصد للممارسات اليومية للوحدة الاقتصادية بدءاً من الإنسان كفرد ثم كجزء من الجماعة ثم الجماعة ككل ثم المؤسسة التنظيمية لشؤون الجماعة على مر العصور، وسعيه من أجل تعظيم القيمة مع خفض الجهد المبذول للحصول عليها، مع ذكر محاولات علماء الاجتماعيات المستمرة لتنظير هذا السلوك اليومي.

ثانيا : مفهوم تاريخ الفكر الاقتصادي

هو أحد أجزاء علم الاقتصاد، يهتم بدراسة التطورات التي حصلت في الاقتصاد خصوصا في النظرية الاقتصادية بجانبيها الجزئي والكلي، فضلا عن إن هذا الجزء يدرس الأفكار التي قدمها علماء الاقتصاد عبر الزمن أمثال ابن خلدون، آدم سميث، ريكاردو، مالثس، كارل ماركس، جون مينارد كينز، جون ستيوارت مل، وفريدمان وغيرهم .

تاريخ الفكر الاقتصادي هو فرع من فروع علم الاقتصاد يهتم بدراسة التطورات و النظريات الإقتصادية التي اسست الإقتصاد و جعلته على ما هو عليه الآن و الأفكار التي قدمها علماء الإقتصاد .

يتعامل تاريخ الفكر الاقتصادي مع المفكرين و مع مختلف النظريات في هذا الموضوع الذي أصبح يعرف بالاقتصاد السياسي منذ القدم إلى يومنا هذا، إذ يشمل العديد من المدارس المختلفة للفكر الاقتصادي.

ثالثا : مفهوم الوقائع الاقتصادية

يهتم التاريخ الاقتصادي بدراسة وتحليل الظواهر الاقتصادية خلال فترات تطور المجتمعات من الناحية التاريخية، وعلى هذا الاساس غالبا ما يطلق على علم التاريخ الاقتصادي مصطلح تاريخ الوقائع الاقتصادية .

يمكن تعريف الوقائع الاقتصادية بأنها تلك الاحداث التي جرت في زمان ومكان معينين من التاريخ فشكلت النظريات الاقتصادية مجراها الطبيعي .اذ ان الانسان كان يبحث دائما عن افضل الطرق لإشباع حاجاته الضرورية قبل ان يفكر في تحليل الظواهر الاقتصادية والاجتماعية المحيطة به .

كما يمكن تعريف الوقائع الاقتصادية بأنها تلك الأحداث التي عاشها الإنسان في زمان ومكان معينين التي شملت حيزا من التاريخ ومجالا مكانيا واضح المعالم، فظهرت النظريات لتوضيح وتفسير مجريات هذه الأحداث إذ يتناول التاريخ الاقتصادي دراسة الوقائع الاقتصادية التي حدثت في تاريخ المجتمعات البشرية منذ نشوء الإنسان .

فالتاريخ الاقتصادي هو عرض وتحليل العوامل التاريخية بهدف استخلاص المضامين الاقتصادية التي تنطوي عليها والانعكاسات الناتجة عنها بالإضافة إلى تحديد أسبابها وأثارها .

والوقائع الاقتصادية قد تكون ايجابية تخدم المجتمعات (الثورة الصناعية) وهكذا يعني التاريخ الاقتصادي بتاريخ النشاطات الاقتصادية كما تجري في الواقع أو بتاريخ الوقائع الاقتصادية .

رابعا : أهمية الوقائع الاقتصادية

ان دراسة تاريخ الوقائع الاقتصادية له اهمية كبيرة يمكن ان نشير اليها بالآتي :

١ - معرفة أهم المحطات الاقتصادية، اي الوقائع المتعلقة بوفرة الموارد، وتحديد

الحاجات، واختيار ما ينتج من السلع والخدمات لإشباعها والمتمثلة في الآتي :

أ- الكمية المنتجة

ب - الطرق الفنية المستخدمة في انتاجها

ج - المكان الذي يمكن ان يتم انتاجها فيه

د - نوع الموارد التي يمكن ان تستخدم

هـ - في ظل اي نمط من العلاقات بين القوى المنتجة يمكن ان تتم العملية الانتاجية.

٢ - تتبع حركة المتغيرات التي تمر بها المجتمعات البشرية من حيث علاقات الانتاج السائدة وتقسيم العمل ودور المنظم في العملية الانتاجية .

٣ - فهم النظريات الاقتصادية التي عاصرتها، ان دراسة النظريات والأحداث الاقتصادية السابقة تساعد على فهم واستيعاب النظريات الحديثة، اذ من الضروري قبل الاحاطة بسير الظواهر الاقتصادية المعاصرة من الرجوع الى التاريخ الاقتصادي والإلمام بتطورات الوقائع الاقتصادية الماضية، اذ ان النظرية الاقتصادية مثل النظريات العلمية الاخرى تسهم في تفسير حقائق معينة وتقدم الحلول الملائمة للمشكلات القائمة.

٤ - إدراك التطورات التي مر بها الفكر الاقتصادي، اذ ان معرفة التاريخ تمكننا من معرفة النتاج العلمي للمفكرين الاقتصاديين والفلاسفة وما توصلوا اليه من افكار لمعالجة المشكلات التي كانت قائمة حينذاك، فضلا عن الاستفادة من اخطاء الماضي لمعالجة مشكلات الحاضر.

٥ - إيجاد التفسير العلمي والموضوعي لمختلف الظواهر الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تنمية القدرة على البحث العلمي ومعرفة الاساليب والطرق العلمية التي انتهجها الباحثون الاقتصاديون عند دراسة المشكلات المطروحة .